تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال المعلم، والبرامج المحوسبة:

آلاء منصور محمد حمدان

المقدمة:

في أعقاب التقدم الكبير الذي تحقق في العلوم والمعارف ظهرت مدارس مختلفة في أساليب تعلّم اللغة العربية وتعليمها، مما كان لها أثر في وضع مناهج متخصصة في تعليم اللغات، وكانت بدايتها معتمدة على طريقة تعليم القواعد والترجمة، التي ترى أن المتعلم يستطيع اكتساب مهارة لغوية معينة، إذا فهم واستوعب قواعد النحو، واستظهر عددا من المفردات، وفهم معانيها، وما يقابلها في لغته الأولى، ثم ظهرت المدرسة البنيوية التي أثرت على منهاج التعليم التي اعتمدت على تلقين المتعلم لمختلف التراكيب النحوية في اللغة، واتباع أسلوب تكرارها كلامًا وكتابةً لخلق سلوك لغوي مركز عند المتعلم، وإيجاد عادات كلامية، وهذا المنهج تأثر بنظرية "بافلوف وسكنلر" في العلاقة بين السلوك والعادة والتدريب، ثم ظهرت النظرية التوليدية التحويلية التي انتقدت النظرية السلوكية، وبنت مفاهيمها على أساس أن اللغة ظاهرة معرفية، وأن النظام اللغوي انعكاس لنمط عمل الفكر الإنساني، ويُستنتج من ذلك أن المتعلم يستخرج بفكره قواعد اللغة وقوانينها عن طريق التعرض إلى مجمل البنى اللغوية، وأن المتكلم المتميز يستطيع أن يفهم، وأن ينتج عددا غير محدود من الجمل باستعمال عدد من العناصر اللغوية التي يحدد العلاقة بينها عدد محدود من القوانين اللغوية ضمن الوسط الاجتماعي لتلك اللغة، ومعنى ذلك أن الدراسة الواعية المبرمجة لقوانين اللغة ليست شرطا ضروريا لاكتساب أو تعلم لغة معينة.

وانطلاقا من هذا كان من الضروري تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إذ تعتمد على:

تجارب الآخرين، والدراسات العلمية، والبحوث الكثيرة، في كافة جوانب هذا الموضوع المهم، وفي الواقع الأردني نجد أن الجهود المبذولة في مجال تعليم اللغة العربية كبيرة، وتسير على خطوات طريق طويل وشاق، ولأن الطلب على تعلم اللغة العربية أصبح متزايدا فهذا الأمر يزيدنا إصرارًا على متابعة التجديد والتغيير بما يتناسب مع طبيعة المتعلّمين، على أساس علمي متين، بعيد عن كل ارتجال وضمن منهجية علمية تربوية مدروسة.

تحديد مشكلة البحث:

إن برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في حاجة إلى تقويم وتطوير، لذا فإن مشكلة هذا البحث تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما الجوانب والمعايير التي يجب أن تراعى عند وضع برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

-ما واقع برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء هذه المعايير؟

-ماذا يمكن عمله كي تطور هذه البرامج بما يتلاءم مع المعايير السابقة؟

أهمية البحث :

- معرفة الاتجاهات الحديثة بالنسبة لعملية إعداد برامج معلمي اللغات والأسس التي يجب أن تراعى قبل وأثناء وبعد عملية الإعداد، وكيفية الاستفادة من ذلك في إعداد برامج لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- وضع المعايير التي يمكن في ضوئها تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، مما يساعد على تحقيق أكبر قدر من الموضوعية في الحكم على هذه البرامج، واتخاذ القرارات الخاصة بتطويرها.
-تحليل محتوى برنامج إعداد معلمي اللغة العربية وخصائصه.

حدود البحث:

أولا: اقتصر هذا البحث على برنامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعاهد الآتية:

- معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة
- مركز اللغة العربية بالجامعة الأردنية في عمان.

ثانيا: التحدث عن تجربة مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الزرقاء.

منهجية البحث:

نظرا لأن البحث يشتمل على جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، فإن منهج البحث سيكون منهجا وصفيا إحصائيا تحليليا على النحو الأتي:

المحور الأول: مختص بالإجابة عن السؤال الأول، معتمدا على الدراسات النظرية المختصة في هذا الجانب، واشتقاق المعايير اللازم توفرها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المحور الثاني: وهو مختص بالإجابة عن السؤال الثاني، بتحديد الاتجاهات العامة، والسمات الخاصة لبرامج معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، مستخدما أسلوب تحليل المحتوى لمعهدين مختصين في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وهما الجامعة الأردنية وجامعة أم القرى.

تمهيد:

تعتبر عملية إعداد المعلم من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن هذه العملية تحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط التي بدونها تصبح غير عملية أو ذات موضوعية؛ ولأن عملية إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الأساس عملية علمية وتربوية إذ تقوم على مجموعة من الأسس المستمدة من المجالات التي تتم عملية إعداد المعلم من خلالها. خاصة إذا اقترنت الغاية بالهدف الأساسي وهو نشر اللغة العربية في شتى أنحاء المعمورة، دعما للصلات الثقافية والحضارية، ويُتْبَعه الهدف التحصيلي التواصلي المتمثل في تمكين المتعلم من القراءة والكتابة بالعربية، والنطق السليم للمفردات والمحادثة باستخدام التراكيب اللغوية في شتى المواقف الاجتماعية، ولا عجب أن يكون قادرا على قراءة الكتب والصحف والاستماع إلى نشرات الأخبار، إذ أن هدف المتعلم يتشعب إلى محورين مهمين ألا وهما: المحور العلمي المتمثل في قصده إلى متابعة التخصص.

والمحور الآخر وهو عملي يتمثل في العناية بالمفردات الأساسية، وملحظ تربوي يتمثل في الأخذ بالطريقة الكلية.

ولأن الهدف هو تعلم اللغة وليس دراستها باعتبارها علما له فروع ومتطلبات، يستوي فيه ابن اللغة مع سواه، ومن هنا ينبغي ابتداء الانتباه إلى هذا التمييز لأنه ييسر لنا الطريق، ويمنعنا من الخلط الذي من شأنه أن يؤدي إلى الدخول في تفصيلات غير ضرورية يمكن أن تضيع الوقت فيما لاطائل منه، ويمكن أن يؤدي الخلط إلى إغراق المتعلمين في بحر لا قرار له من التحليل اللغوي العقيم للجمل والعبارات والقواعد والعبارات وقواعد النحو، وإلى التركيز على تعريف الأفعال والأسماء ...، وهو ما يبعد المتعلم عن هدفه الحقيقي وهو تعلم اللغة أي: الممارسة والاستخدام والتدرب والمناقشة والسؤال والجواب ونقل المعلومات والأخبار وغير ذلك.

ومن هنا يحسن علينا أن نبتعد عن تجزئة العربية إلى فروع وأقسام كالتي تضطرنا إليه عملية التدريس في مجال الدراسة التخصصية (النحو، والصرف، والبلاغة ،...) فمثل هذه التقسيمات لا ضرورة لها عند تعليم اللغة. ولعل القصد إليها وإيلاءها اهتماما كبيرا يمكن

أن يفقدنا الهدف الأساسي الذي نسعى إليه ، ويدخلنا في متاهات.

إذن هدفنا هو السعي نحو امتلاك متعلم العربية لغير الناطق بها قدرا كافيا من الملكة اللغوية، وتكون قريبة إلى حد كبير مما يمتلكها ابن اللغة غير المتمرس أو المتخصص بدراستها، بحيث يكون هذا القدر مفيدا له في تواصله مع الآخرين، والاستخدام الملائم للتراكيب اللغوية في المواقف الحياتية المختلفة، دون الحاجة إلى القواعد التفصيلية، والشروحات النظرية عن طبيعة النظام اللغوي، ومعاييره وقواعده، ويستطيع غير الناطق بالعربية والراغب في الدراسة العلمية التخصصية أن يتابع ذلك في الأقسام المتخصصة بتدريس اللغة العربية، تماما كابن اللغة عندما يتخصص في هذه الدراسة ويقضي سنوات طويلة قد تستغرق العمر كله.

وأما حركة المعايير العالمية التي تناولت إعداد المعلمين للغات الأجنبية وتأهيلهم التي بدأت في ستينيات القرن العشرين فكانت على النحو الأتي :

المعايير لتعليم اللغة الأجنبية لدى المجلس الوطني الأمريكي أكتفل (ACTFL) :

المعيار الأول: اللغة واللغويات (اللسانيات) والتقابل اللغوي، والمعرفة بأنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المتعلمة واللغة القومية.

المعيار الثاني: المعرفة الثقافية والأدبية، بهدف دمج العلوم الأخرى وخاصة العلوم الأدبية عبر العصور في العملية التدريسية.

المعيار الثالث: نظريات اكتساب اللغة وتعلمها وتطبيقاتها التربوية، وتكون على مستويين، مستوى الفهم من أجل إنشاء البيئة التعليمية، ومستوى التطبيق من خلال تطوير الممارسات التعليمية.

المعيار الرابع: دمج المعايير في الأهداف، والمنهج، والتدريس، ويضم ثلاثة محاور، محور التخطيط، ومحور التطبيق في العملية التدريسية، ومحور تصميم المناهج في ضوئها.

المعيار الخامس: التقويم اللغوي والثقافي والتعليمي، عبر معرفة أنواع التقييم، وتطبيق التقييم التأملي بأنواعه الثلاثة، التأمل القبلي، والتأمل في أثناء العملية التدريسية والتأمل البعدي، ليأتي بعدها رفع التقارير عن أداء المتعلّمين.

المعيار السادس: التنمية المهنية: الإيمان بقيمة التطور الذاتي، والمهني المستمر، وإدراك قيمة تعليم اللغات الأجنبية. المعايير المهنية لتدريس اللغات والثقافات بحسب المعايير الاسترالية AFMLTA)):

وضع الاتحاد الاسترالي لرابطة أساتذة اللغات الحديثة (AFMLTA) مجموعة معايير لاختيار وإعداد المعلمين، و AFMLTA هي هيئة وطنية تمثل المعلمين من جميع اللغات في أستراليا، أما المعايير فهي:

المعيار الأول: النظرية التربوية والممارسة:

المعيار الثاني: اللغة والثقافة

المعيار الثالث: فنيات تدريس اللغة.

المعيار الرابع: الأخلاقيات والمسؤولية .

المعيار الخامس: العلاقات المهنية.

المعيار السادس: الوعي لسياق الأوسع.

المعيار السابع: الدافعية والتعزيز الذاتي والتطور المهني.

المعيار الثامن: الخصائص الشخصية.

معايير معلم اللغة الأجنبية بحسب الإطار الأوروبي المشترك CEFR

المعيار الأول: الجانب الشخصي: كأن يتمتع بالثقافة والدافعية لتعليم اللغة والقدرة على التغيير وحب ما هو مقدم عليه، وأن يكون سريع البديهة في المواقف التعليمية ، وأن يتمتع بالذكاء، والرغبة الملحة في مساعدة الدارسين.

المعيار الثاني: فهم الإطار الأوروبي المشترك، الإطار المرجعي الأوروبي ليست طريقة فحسب، فهو أكثر من مجرد مجموعة من ستة مستويات للكفاءة ، إذ يوفر فرصة للنظر في التخطيط والتدريس والتقييم من وجهات نظر مختلفة ، وترابطها جميعا مع بعضها.

المعيار الثالث: المحتوى والوعي اللغوي: المعرفة بأنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ومهاراتها الأربعة: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وأوجه الشبه والاختلاف بين اللغة المتعلمة واللغات الأخرى، ونظريات اكتساب اللغات وتعلمها.

المعيار الرابع: المنهجية والتقويم: معرفة أنواع التقييم وطرائق تطبيقها وتطبيق التقييم التأملي بأنواعه الثلاثة: التأمل القبلي، والتأمل في أثناء العملية التدريسية، والتأمل البعدي ، وأخيرا رفع التقارير عن أداء الدارسين والمدرسين .

المعيار الخامس: البحث العلمي: يعد البحث في مجال التعليم من أفضل وسائل في تطوير مهارات المعلم، والإجابة عن كل التساؤلات التي قد تخطر في باله.

المعيار السادس: المواد الدراسية ومصادر التعلم: ينبغي أن يحيط المعلم نفسه علما بأنواع المواد التعليمية والمصادر التعلمية ومحاولة وضع منها بما يتناسب مع مستويات الدارسين وحاجاتهم.

المعيار السابع: الإدارة الصفية: تعد الإدارة الصفية من المهارات المهمة لمدرس اللغة عبر خلف بيئة صفية مشجعة ومساعدة على التعليم بشقيها المادي والمعنوي.

المعيار الثامن: إدارة صفوف المحتوى واللغة المتكاملة: للغة طرائق متعددة في تعليمها، ومنها تدريسها وفق مضمون وليس المهارات فقط، فاللغة كل متكامل.

المعيار المهنية للمعلم في المملكة الأردنية الهاشمية:

في مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا الذي عقدته وزارة التربية والتعليم الأردني في عام ٢٠٠٦ تم إقرار المعايير التالية للمعلم:

المجال الأول: التربية والتعليم في الأردن: ويضم فهما للمرتكزات التي يقوم عليها النظام التربوي في الأردن، ولخصائصه الرئيسة ولاتجاهات تطويره.

المجال الثاني: المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية (التعليمية) الخاصة: ويضم فهما للمبحث أو المباحث التي يعلمها ولكيفية تحويل محتواه / محتواها إلى محتوى قابل التعليم.

المجال الثالث: التخطيط للتدريس: ويعني القدرة على التخطيط لتدريس فعال.

المجال الرابع: تنفيذ التدريس : أي ينفذ الخطط التدريسية بفاعلية.

المجال الخامس: تقييم تعلم الطلبة: أي يظهر فهما لاستراتيجيات وأساليب تقييم الطلبة ويستخدمها بفاعلية.

المحال السادس: التطوير الذاتي: يستخدم المصادر والأدوات والوسائل المتيسرة لتطوير نفسه مهنيا.

المجال السابع: أخلاقيات مهنة التدريس: يظهر في سلوكه داخل المدرسة وخارجها أخلاقيات مهنة التعليم.

وعليه فإن المحاور الأساسية المعتمدة في إعداد معلم اللغة الأجنبية بصفة عامة، ومعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصفة خاصة، هي :

أ-المحور اللغوي ب- المحور المهني ج-المحور الثقافي

وفي تناولي لهذه المحاور المحتصة في عملية إعداد المعلم سأخرج إلى ما يمكن من معايير مسترشدة من كل جانب.

أ- المحور اللغوي: ويمكن حصر المكونات الأساسية لهذا المحور على النحو الآتي :

- برنامج اللغة: وتشمل القدرة على استخدام المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة مع مراعاة تطبيق القواعد النحوية والصرفية في الكتابة.
- الدراسة النظرية اللغوية العامة: وتشمل دراسة علم اللغة العام (نظرية اللغة، والوصف اللغوي)، وعلم النفس اللغوي (نظريات

تعلم اللغة الأم، أو القومية، أو الثانية)، وعلم الاجتماع اللغوي (نظريات الاستعمال ومستوياته في الإطار الاجتماعي).

- علم اللغة التطبيقي، أو ما يسمى بعلم اللغة التربوي.

أولا: برنامج اللغة:

يجب على طالب البرنامج أن تكون لديه القدرة القائمة من استعمال مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، أما معدي البرامج فيجب عليهم أن يحددوا المستوى الذي ينبغي أن يكون عليه مدرس اللغة بعد الانتهاء منه، والمهارات التي ينبغي أن يتصف بها مدرس اللغة الأجنبية، وقد وافقت عليها المجالس لتسع جمعيات قومية وتسع جمعيات محلية بالولايات المتحدة، ونقلها إلى العربية الدكتور علي محمد القاسمي، وكل مهارة من المهارات الآتية لها ثلاثة مستويات: الحد الأدنى، والحد الجيد ، والحد الممتاز، ولقد أشارت الجمعيات التي وافقت على هذه القائمة من المهارات أن مستوى الحد الأدنى ليس هو المستوى المطلوب، وإنما هو نقطة انطلاق للمتعلّم الرّاغب بالاستمرارية في الدراسة من أجل تحسين مستواه، والوصول إلى المستوى الجيد أو الممتاز من خلال برامج الدراسات العليا، أو عن طريق التدريب أثناء الخدمة، أو أية برامج أخرى مناسبة، أما قائمة المهارات فهي كما يأتي:

الاستماع مع الفهم:

١- الحد الأدنى: ويتمثل في القدرة على فهم ما يقوله المثقف من أبناء اللغة الأجنبية، حينما يتحدث بعناية وبساطة.

٢- الحد الجيد: ويتمثل في القدرة على فهم المحادثة متوسطة السرعة، وعلى فهم المحاضرات، ونشرات الأخبار.

٣- الحد الممتاز: ويتمثل في القدرة على الفهم بسهولة ودقة لجميع أنواع الكلام الفصيح مثل: المحادثات السريعة بين مجموعة من الناس، أو المسرحيات، أو القصص السينمائية.

الاختبار: ويمكن معرفة مدى تمكن المتعلم من هذه القدرات عن طريق تطبيق اختبارات الاستيعاب الشفوي، أو عن طريق الإملاء.

التكلم:

١- الحد الأدنى: ويتمثل في القدرة على التكلم في موضوعات أعد لها مسبقا دون تردد أو تلعثم واضح، وكذلك القدرة على استعمال التعبيرات الشائعة اللازمة لقضاء الحاجات وتيسير الأمور في البلد الأجنبي، على أن يتم ذلك بنطق يفهمه أبناء اللغة الأجنبية بسهولة.

٢-الحد الجيد: ويتمثل في القدرة على التحدث مع أبناء اللغة دون الوقوع في أخطاء فاحشة، أو على التحكم في المفردات والتراكيب في التعبير عن أفكاره أثناء محادثة طويلة، مع سرعة متوسطة ونطق وتنغيم جيدين.

٣- الحد الممتاز: ويتمثل في القدرة على مناهزة المتكلم من أبناء اللغة في ألفاظه ونطقه وتنغيمه مثل: القدرة على تبادل الأفكار والآراء بسهولة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

الاختبار: ويمكن قياس هذه القدرة عن طريق عقد المقابلات الشخصية، وفتح المجالات المختلفة أثناءها للحوار والتحدث، أو عن طريق تسجيل آراء المعلم وأحاديثه عن مجموعة من الموضوعات ثم تحليلها.

القراءة :

١- الحد الأدنى: ويتمثل في القدرة على فهم قطعة نثرية بسيطة فهما مباشر دون اللجوء إلى الترجمة إلا مع بعض المفردات الطارئة.

٢- الحد الجيد: ويتمثل في القدرة على الفهم المباشر والفوري للنصوص الأدبية متوسطة الصعوبة وذات مضمون تام.

٣- الحد الممتاز: ويتمثل في القدرة على قراءة المواد الصعبة مثل المقالات المختلفة والنقد الأدبي بسهولة تناهز السهولة التي يقرأ بها أبناء اللغة.

الاختبار: يمكن اختبار هذه القدرات بإعطاء المتعلم مجموعة من القطع مرتبة من السهولة إلى الصعوبة، وتقرأ في فترات زمنية محددة، ثم تتبعها أسئلة ذات إجابات متعددة ليختار منها، أو ذات إجابات حرة، وذلك لمعرفة مدى استيعابه لما قرأ.

الكتابة:

١- الحد الأدنى: ويتمثل في القدرة على كتابة الجمل والفقرات كتابة سليمة، التي يمكن استخدامها شفويا في الفصل الدراسي، والقدرة على كتابة رسالة بسيطة وقصيرة.

٢- الحد الجيد: ويتمثل في القدرة على كتابة موضوع إنشائي حر بسيط ، شريطة أن يكون المعنى واضحا، وأن تكون كذلك المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والقواعد الإعرابية الواردة فيه صحيحة.

٣- الحد الممتاز: ويتمثل في القدرة على كتابة الموضوعات المختلفة بصورة طبيعية ويسر في التعبير، وتناول الأسلوب المناسب في كل موضوع.

الاختبار: ويمكن اختبار هذه القدرات عن طريق اختيار الممتحن التعبير المكتوب بطريقة سليمة من تراكيب متعددة، أو عن طريق الإملاء عليه، أو عن طريق ترجمته لجمل وفقرات من لغته القومية إلى اللغة الأجنبية المراد تعلّمها، أو عن طريق تكليفه بكتابة رسالة ذات موضوع محدد، أو كتابة موضوع إنشاء حر.

التحليل اللغوي:

١- الحد الأدنى: ويتمثل في معرفة النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية، مع معرفة الفروق الأساسية بينها وبين لغة الطلاب.

٢- الحد الجيد: ويتمثل في معرفة جيدة بالتطور التاريخي للغة الأجنبية، وبخصائصها الحالية، وإدراك الفروق بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة.

٣- الحد الممتاز: ويتمثل في القدرة على تطبيق معرفته بعلم اللغة العام والمقارن والتطبيقي في مواقف تعليم اللغة الأجنبية.

الاختبار: هذه القدرات والمعلومات يمكن اختبارها بالنسبة للمستويين الأول والثاني باستخدام أسلوب الأسئلة متعددة الإجابات، وأسلوب الأسئلة ذات الإجابات الحرة ، أما بالنسبة للمستويين الثاني والثالث فنستخدم معهما أسلوب الأسئلة عن فقه اللغة، وعلوم اللغة الوصفي، والمقارن، والتطبيقي .

ثانيا: الدراسة النظرية اللغوية:

يجب أن تولي برامج إعداد معلم اللغة لغير الناطقين بها علم اللغة الحديث عناية خاصة، لما يتميز به هذا العلم من نهج علمي في دراسة اللغة بأنظمتها المختلفة الصوتية، والشكلية، والبنيوية، والدلالية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا العلم واسع ومتشعب ويتعذر على غير المتخصصين فيه أن يلموا بكل أصوله وفروعه، لأن معلم اللغة لا يملك من الوقت إلا ما يهيء له الوقوف على جانب محدود منه، فإن المختصين يدعون إلى اختيار الموضوعات التي تسهم إسهاما مباشرا في تعليم اللغة كعلم الأصوات والتحليل اللغوي، والمقارنة بين اللغة الأم واللغة الثانية أو الأجنبية والجانب الاجتماعي للغة.

وفي الوقت ذاته يعتقد علماء اللغة بأن خير ما يقدمه علم اللغة إلى المعلم هو النظرة العلمية نحو اللغة من حيث طبيعتها، وتطورها، وطريقة اكتسابها ، ويذهب بعضهم إلى أنه كلما ازداد تعليم اللغات اعتمادا على علم اللغة ازداد منهج المعلم موضوعية وفنية .

ثالثاً: علم اللغة التطبيقي:

وهو علم يشتمل على مجالات متعددة كإعداد المواد التعليمية على أساس علمي وتربوي، والتخطيط اللغوي، والترجمة، والدراسات اللغوية المقارنة، وقدم كذلك التطورات الجديدة في حقل تعليم اللغات الأجنبية، بما في ذلك النظريات وأساليب التدريس واستعمال التقنية

الحديثة في مجال التعليم، وعليه نستطيع أن نبين أن الأوجه العلمية والفنية من تعليم اللغة، كما يتأثر بطريقة مباشرة بما توصل إليه علم اللغة العام، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي.

معايير الإعداد اللغوي:

ومما سبق نستطيع أن نخلص إلى عدة معايير يستطيع أن يتصف بها المعلم بعد مروره ببرنامج الإعداد اللغوي، وهذه المعايير على النحو الآتي:

- القدرة على فهم الكلام العربي الفصيح من غير صعوبة، سواء كان الحديث سريعا، أو المحادثة بين مجموعة من الأفراد، أو محاضرة ، أو قصة سينمائية، أو مسرحية.
- معرفة النظم الصوتية والتركيبية، والدلالية للغة العربية، مع معرفة الفروق الأساسية بينها وبين لغة الطلاب الأم.
- القدرة على نطق الأصوات والمفردات والتراكيب العربية نطقا صحيحا، والاستفادة من ذلك في عملية التعليم والتعلّم.
- القدرة على التعبير عن أفكاره بطريقة منظمة وبمفردات وتراكيب مناسبة أثناء محادثة مطولة، وبسرعة مناسبة.
- القدرة على تبادل الآراء والأفكار بسهولة في مواقف اجتماعية مختلفة.
- معرفة مهارات التعرف والفهم والتحليل والتفسير والتقويم وكيفية الاستفادة منها في المواقف التعليمية.
- القدرة على قراءة المواد العربية المختلفة نثرا كانت أم شعرا بفهم مباشر وتقارب السهولة عندما يقرأ باللغة الأم.
- القدرة على الكتابة في موضوعات مختلفة بصورة طبيعية، وبوضوح شريطة أن تكون المفردات والتراكيب والجمل والقواعد الإعرابية صحيحة.
- القدرة على ممارسة المهارات الكتابية المساعدة ، كالكتابة السليمة ، والخط الواضح، ووضع علامات الترقيم في مواضعها، واستخدام الأرقام بطريقة صحيحة.
- معرفة التطور التاريخي للغة العربية وخصائصها الحالية، وإدراك الفروق الرئيسة بينها وبين اللهجات المحلية.
- القدرة على تطبيق معرفته بعلم اللغة الحديث ، وعلم اللغة التطبيقي في مواقف تعليم العربية لغير الناطقين بها.

محور الإعداد الثقافي:

وهذا المحور يجب على معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن ينماز به؛ لأنه يتعامل مع شعوب شتى، وهو يمثّل الانسان العربي المثقف، وهو الرسول المكلّف بزراعة حب احترام الحضارة العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين، وتعريفهم بحضارة اللغة المتعلّمة، "فاللغة بمعناها الأوسع هي تعبير عن مدنية ووعاء تراث حضاري" ، ولا يكتفي بذلك بل عليه أن "يقدّم عناصر الحضارة للمجتمع الذي يعيش فيها المتعلم من خلال تصرفات الأفراد، وكيفية الاتصال الشخصي معهم، واستخدام الكتب والمقالات لغايات ترجمتها إلى لغته القومية، ويسهل لحضارته التفاعل مع المدنيات الأخرى، والاستفادة منها".

المنظور الاجتماعي للغة:

وعلى المعلم أن يعلم الطلبة ما وراء العبارات والألفاظ من واقع اجتماعي وتقاليد وأعراف اجتماعية ووقائع، ولما كان تعليم اللغة لايستقيم أبدا بمعزل عن النصوص والأحداث العالمية – إذا يكشف الميدان أن رغبات الدارسين تتركز بشكل أساسي على تعلم لغة وسائل الإعلام وخطاب التواصل اليومي- كان لابد لمعلم اللغة العربية من الاطلاع على القضايا المستجدة على الساحة الدولية سواء كانت تلك القضايا السياسية أم الدينية أم الرياضية أم الثقافية، فكل هذه القضايا تشكل القاعدة التي ينطلق منها غالبا في تعليمه اللغة، وقد أجمع كل الطلاب في استبيان- وزّع عليهم في جامعة الزرقاء – بما يصل إلى ٨٥٪ على اتباع المعلم أساليب متعددة دائما في تقديمه للغة مستفيدا من القضايا المحلية والعالمية، و١٠٪ توافقوا على تنوع الأساليب غالبا، بينما يرى ٥٪ أنه ليس مهما، وهذا يعني أن الأغلبية من الطلبة

يتفقون على أهمية الأستاذ الذي يعتمد على أساليب متنوعة في تقديم اللغة، بينما القلّة من الطلبة إما لايهتمون بهذا الأمر، أو يرغبون باستخدام الأساليب القديمة في التعليم.

معايير الإعداد الثقافي:

ومن كل ما سبق، نستطيع أن نخلص إلى عدة معايير في محور الإعداد الثقافي على النحو الآتي:

- إدراك أن اللغة عنصر جوهري في جميع الخبرات المكتسبة والمشتركة التي تتجمع لتكون حضارة معينة.
- الفهم العميق للثقافة العربية الإسلامية، باعتبار أن اللغة لايمكن أن تدرس في معزل عن الثقافة التي أوجدتها، ومعرفة الفنون الأدبية وروائعها.
- فهم وتقدير النواحي الثقافية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية للطلاب الذين يتعلمون على يديه.
- إدارك القيم والمفهومات وأنماط السلوك التي تتفق فيها الثقافة العربية الإسلامية مع ثقافة الطلاب أو تختلف عنها، وتوظيف ذلك في المواقف التعليمية المختلفة، ومن هنا يجب على المعلم أن يستغل الدوافع المختلفة لدى المتعلمين وخاصة الدوافع الدينية كمداخل في تعليم العربية، والثقافة العربية الإسلامية.
- القدرة على تقديم أنشطة ثقافية جديدة ومتنوعة للمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.
- الإلمام بلغة أجنبية على الأقل كي يستعملها عند الحاجة على اعتبار أنها لغة وسيطة.
- يكون لديه فضول في معرفة تراكيب لغة طلابه، حتى يستطيع أن سيتخدم أسلوب المقارنة بين تراكيب اللغة العربية بتراكيب لغة الطلاب.
- الابتعاد عن أسلوب تلقين قواعد النحو والصرف: والتركيز على الاطلاع المكثف على النصوص والتعابير التي لها صلة وثيقة بكيفية استعمال اللغة، ومناسبة استعمال مفرداتها وعباراتها.

محور الإعداد المهني:

وهنا يحتاج المعلم إلى ثقافة مهنية تعينه على إدراك طبيعة المهنة التي ينتمي إليها من جانب، كما تعينه على أداء هذه المهنة على أفضل وجه من جانب آخر، ولذلك كان لازاما عليه تزويد نفسه بالمواد التي تعينه على فهم العملية التعليمية والتعلمية وتطبيقها، مثل علم النفس التعليمي الذي يتحدث عن نظريات التعلم، والمناهج التدريسية وخططها، وأن يكون متمكنا من كيفية بناء الدروس وعرضها، وكيفية السيطرة على المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة والتدريبات عليها، بالإضافة إلى كفاءة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية المختلفة ذات التقنية الحديثة، التي تساعد في الاستغناء عن اللغة الوسيطة وتؤكد استيعاب الطلبة للمعاني ، وإضفاء إلى الدروس المتعة والإثارة، عدا عن سرعة استجابة الطلبة وتفاعلهم مع المعلم.

وعلى المعلم أن يراعي جانب اختلاف مشارب المتعلمين لغير الناطقين بالعربية، والثقافات التي ينتمون إليها، والدوافع المختلفة والخلفيات والمستويات المتباينة التي هم عليها، فمنهم من يحتاج إلى التركيز على مهارة التحدث، ومنهم من يحتاج إلى التركيز على مهارة القراءة، ويجب على المعلم أن لا يغفل عن جانب تأثير العربية بحكم المواطنة أو بفضل الإسلام، وعلى المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار عن طبيعة المادة التعليمية المناسبة للمتعلم، وكيفية تعليمه، ولكن قبل هذا يجب أن يكون متمكنا من كيفية تخطيط البرامج وإعدادها، وعلى الطرق التعليمية الشتى، فالبرنامج الاحترافي هو الذي يعد المعلم كي يكون مرنا يتعامل مع المواقف المختلفة بأساليب مختلفة، والقدرة على معرفة كيفية تشخيص المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلم وتقديم علاج فوري لكل مشكلة تواجهه، ويستطيع المعلم أن يطور من قدراته من خلال تثقيف نفسه بطرق البحث في مجالات التربية ، وعلم النفس، وعلم اللغة التطبيقي.

القابلية الفردية:

إن لعامل مقدرة المعلم الشخصية أهمية كبيرة، حيث أن الإبداع في فن ما يتطلب وجود الموهبة مع أهمية التدرب على مبادئ هذا الفن

وأصوله، و لأن التدريس فن، فإن وجود الموهبة الفردية ضرورية، فالمعلم يحتاج إلى أسلوب تلقائي جاذب بينه وبين الطلاب لكي يشدهم إليه، ويدمجهم في كل ما يقدمه لهم ملاحظا درجة انسجامهم، ومتابعا مدى استيعابهم لمادته، فأحيانا يكون الشخص من المتفوقين لكنه لايجد متعة في نقل المعرفة التي بذل جهدا في الحصول عليها، وأحيانا لا يتقن المعلم فن توصيل المعلومة، فيفقد السيطرة على انتباه الطلبة في القاعة الصفية، ولا يتحقق هدف التواصل، لذلك شبه فريمان المعلم بقائد الفرقة الموسيقية الذي يقود ويشرف ويتحكم في سلوك طلبته حيال اللغة الجديدة.

معايير الإعداد المهني:

ومن كل ما سبق، نستطيع أن نخلص إلى عدة معايير في محور الإعداد المهني على النحو الآتي:

- معرفة طبيعة المهنة التي ينتمي إليها، ومبادئها، والقواعد التي تحكم العلاقات بين أعضائها.
- معرفة الدوافع المختلفة للمتعلمين للعربية لغير الناطقين بها، وتوظيف هذه المعرفة في تخطيط البرامج، وحسب المواقف التعليمية المختلفة.
- معرفة الفروق الثقافية والشخصية للمتعلمين، ومراعات ذلك في عملية التعليم والتعلّم.
- القدرة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والقدرة في تقويم برامج تعليم اللغة العربية وتطويرها.
- معرفة الطرق والأساليب الفعالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والقدرة على الاستفادة منها في المواقف التعليمية المختلفة، مع الحرص على الابتكار وخلق الأنشطة الدافعة التي تساعد الطلاب على تعلم اللغة.
- القدرة على تعليم الطلاب عموميات الثقافة العربية الإسلامية وخصوصيتها، واكسابهم قيمها، وأنماط سلوكها، والاستفادة من الثقافة في المواقف التعليمية.
- معرفة الوسائل السمعية والبصرية المختلفة، وكيفية استعمالها ، وإدارتها، وصيانتها، وإعداد المواد اللازمة لها.
- القدرة على استغلال الوسائل الموجودة في بيئة الطلاب، واستغلال المهارات البسيطة التي يجيدها هو مثل الرسم، والخط، وعمل النماذج ، .. في عملية التعليم والتعلم.
- القدرة على تصميم وتنفيذ الاختبارات الموضوعية وغير الموضوعية.
- معرفة أساليب النقد الذاتي التي تساعده على الاستمرار في تحسين مهاراته التدريسية داخل الفصل الدراسي.
- القدرة على إجراء بحوث محدودة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلى تقديم طرق وأساليب جديدة للتدريس بعد إجراء التجارب عليها.

البرامج المحوسبة في تعليم اللغات :

حيث يستخدم الحاسوب وتطبيقاته المختلفة بما في ذلك الانترنت لتعليم اللغة العربية، وقد عرفه (LEVY،١٩٩٧) بأنه "دراسة تطبيقات الحاسوب في تعليم وتعلّم اللغة" وقد اعتمد هذا التعريف من أشهر الجمعيات المهنية العالمية في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، مثل الجمعية الأوروبية لتعليم اللغات بمساعدة الحاسوب (EUROCALL)، وجمعية تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب في شمال أمريكا(CALICO)، والجمعية الدولية لتقنيات تعلم اللغات(IALL)، ويعد تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب مجالا متشعبا يستمد بحوثه من مجالات عدة، مثل : اكتساب اللغة الثانية، واللسانيات ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس، وطرائق تعليم اللغة الثانية، والربط بين هذه المجالات وعلوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي.

تجربة مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - جامعة الزرقاء في مجال التعامل مع الحوسبة :

أهداف محققة :

إدراكا من مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الزرقاء بأهمية التطوير والتحديث في هذا المجال، فقد تم استبدال الوسائل الحديثة الأكثر فاعلية في تعليم اللغة بالوسائل التقليدية القديمة، حيث استبدلت معامل حاسوبية تشتمل على أحدث ما توصلت إليه التقنية في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، بالمعامل الصوتية القديمة التي كان يستخدمها المركز في هذا المجال، وتبعا لذلك فقد تغيرت أساليب تدريس مقررات تقنيات تعليم اللغة من تلك التي تعتمد على الحفظ والاستذكار، إلى أساليب أخرى تعتمد على التطبيق العملي داخل معمل الحاسوب، ونتيجة لذلك أبدى عدد كبير من الطلاب رضاهم عن الأساليب الحديثة المستخدمة في تدريس تلك المقررات.

إنشاء قاعة صفية ذكية محوسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها :

انطلاقا من مبدأ توظيف الوسائل التعليمية الحديثة المرئية والسمعية؛ لتكون عملية تعليم اللغة العربية أكثر تفاعلا و تشويقا وإثارة وإفادة للمتعلّم، ولأن إدارة جامعة الزرقاء تتطلّع بأن يكون مركز اللغة العربية في طليعة المنافسين، إيمانا منها بأن الجودة في تعليم اللغة العربية هو مفتاح التقدّم والتطوّر والتميز، أتأت الجامعة بإنشاء قاعة صفية تخصصة لتعليم اللغة العربية مزودة بـ :

١-الأدوات التعليمية ذات أسس تقنية (Hardware) وتشتمل على: مختبر لغة محوسب.

٢- المواد التعليمية(Software) ،) وتضم المواد المطبوعة والمصورة لغايات تقديم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية.

٣- السبورة الذكية (Smart board)، إذ أنها تسهم في:

- حل مشكلة نقص كادر الهيئة التعليمية.
- عرض الدروس بطريقة مشوقة.
- تسجيل و إعادة عرض الدروس.
- وسيلة فعّالة في تدريس ذوي التحدّيات الخاصة (إذ أن المركز قد استقبل في إحدى الأعوام حالة من ذوي التحدّيات الخاصة ، وقد استطاع تعليمه اللغة العربية بمهارات اللغة الأساسية الأربعة).
- إمكانية استخدامها في التعليم الالكتروني عن بعد والتعلّم المفتوح، باستخدام خاصية المؤتمرات المصورة بالفيديو.

إن تزويد المركز بهذه القاعة الصفية الذكية ساهم في:

- تعزيز العمل الجماعي التشاركي، حيث يعتمد العمل على مراحل: التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم إلى العمل الجماعي، فعلى سبيل المثال، يتم التنسيق والترتيب لتدريس المقرر بين جميع أعضاء هيئة التدريس للاتفاق على مهام كل مدرس وتحديد الجدول الزمني للّقاءات وغيرها، وهذا بلا شك، يسهم في إكسابهم مهارات العمل الجماعي التشاركي.
- عدم اكتفاء الطلاب بالدراسة فقط في الغرفة الصفية، إذ تتيح الفرصة للمعلم تقويم الطالب، فالتقويم لا يعني دائما إجراء الامتحانات، بل كيف يظهر المتعلّم تمكنه من المهارة أو المعلومة، وهذه التقنية تساعد الطالب على الكشف عن مهارته من خلال عمل مشاريع محوسبة، وليس معرفة الشيء، لأن المعرفة تكمن في العمل.
- طباعة الدروس المحوسبة وتوزيعها على الطلبة ورقيا، وإرسالها الكترونيا عن طريق استخدام البريد الالكتروني وغير ذلك من وسائل التكنولوجيا المتاحة للمعلّم. - إتاحة المجال للمعلم بإضافة بند في المقررات يتضمن: الأنشطة الالكترونية، وتنمية الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المتعلّمين للغة العربية، مما يسهم في تنظيم المحتوى التعليمي وعرضه بأساليب حديثة، وترتيب أفكار المتعلمين وأنشطتهم.
- تضمين مادة تقنيات تعليم للغات تطبيقات عن زيارة بعض مواقع تعليم اللغة العربية على الإنترنت والقوائم البريدية، واستخدامها في تدريس اللغة العربية لغير العرب وبرمجايات التعليم، وبرنامج العروض التقديمية واستخداماته في تدريس العربية لغير الناطقين بها،

والتصوير لرقمي واستخداماته في تعليم اللغة.

-إنشاء موقع خاص بالمعهد يتواصل من خلاله المعلم مع طلبة المقرر، و يمكن أن يضع المعلم جميع محتويات المقرر كاملة على هذا الموقع بحيث يطلع عليها الطلاب في أثناء التدريس، وخارج وقت التدريس، كما يمكن أن يتبادل المعلم مع الطلاب مع زملائهم الأسئلة والاستفسارات والواجبات المتعلقة بالمقرر من أي مكان ، وفي أي وقت.

-توفير معمل حاسوب آلي إضافي يستطيع الطلاب من خلاله التدرب على تطبيقات الحاسوب في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى خارج أوقات الدراسة ، وفي الأوقات التي يكون فيها المعمل الأساسي مشغولا بطلاب آخرين.

-التركيز في المقرر على الجوانب العلمية مع الحرص على إعطاء الطلاب المتدربين خلفية نظرية عن تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب.

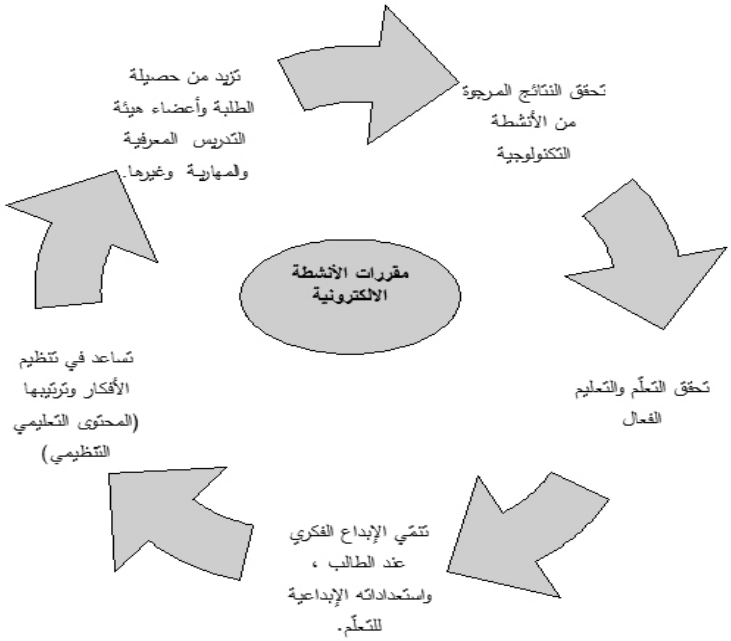

بعض المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية لغير الناطقين به ا:

مع تزايد الاهتمام في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية إلا أن الشكوى مازالت مستمرة من ضعف الخريجين في أقسام تعليم هذه اللغة ومعاهدها ، وظهور دراسات تحليلية تقويمية تستهدف التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في معاهد تعليم اللغة العربية، بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، ومن الأساليب التي تستخدم للتعرف على الصعوبات استطلاع أرائهم ومنها الملاحظة، واستطلاع أراء المعلمين ومنها التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء والاختبارات الموضوعية وغيرها.

ولكل أسلوب من هذه الأساليب إيجابياته وسلبياته، فاستطلاع آراء المعلمين لاتعكس بالضرورة الصعوبات التي يواجهها الطلبة، كما أن الاستبانة قد لاتحصي كل الأخطاء فمرجعها كاتب هذه الدراسة، كما أن الملاحظة على الرغم من كونها الأفضل والأحسن في هكذا حالة فإنها قد تقصر في كشف الصورة من جميع جوانبها، لذلك رأى الباحث أن يتم تعضيد دراسته التي تستند إلى مفهوم الملاحظة الصفية اليومية طويلة الامد فضلا بالمقابلة سواء المعلمين المتمرسين في هذا المجال أم الطلبة الذين مازالوا على مقاعد الدراسة، وبعضهم ممن أنهوا البرامج الأساسية في معاهد تعلم اللغة العربية.

وبما أن العربية تعيش حالة ازدواجية بين الفصحى والعاميات، وهو أمر قد يصعب التخلص منه نهائيا لأسباب موضوعية وذاتية –

فينبغي الاعتناء الشديد بعملية اختيار التعابير والمفردات، ورأيي في هذا المجال أن العامية ليست كالعربية الفصحى التي يستطيع التفاهم بها مع آخرين تختلف لهجاتهم، حيث أن الفصحى هي الأساس التي تشترك فيه كل اللهجات المحلية، لذلك لابد من اعتماد الأساس ومن ثم الفرع، ولتحقيق ذلك كان لزاما ان تجمع حاجة المتعلم مع سلامة اللغة التي تعطى له، ثم اختيار أسلوب متدرج في تعليم العربية بدءاً من التركيز على الأساسيات وطرحها بشكل مبسط، وبعدها نلمس التقدّم الملحوظ بخطى مدروسة متقنة نحو الجوانب الفرعية والتراكيب الأكثر صعوبة.

برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الأردنية وجامعة أم القرى :

المقررات اللغوية :

المقررات التي تدرس علم الأصوات والنظام الصوتي بالإضافة إلى المقررات النحوية والصرفية والدراسات التقابلية تضيف إلى الطالب القدرة على نطق االأصوات العربية والمفردات بتشكيلها الفصيح، واستخدام التراكيب اللغوية العربية، والتمرس في كيفية استخدام المهارات التي تتصل بالنظام الصوتي للغة العربية، ومعرفة النظم الصوتية، والتركيبية، والدلالية، مع معرفة الفروق الأساسية بين العربية وبين اللغات الأخرى.

المقررات التي تتطرق إلى التطور التاريخي للغة العربية ، وخصائصها، والفروق بين اللهجات المحلية، ودراسة علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي، ودراسة الأسس التي يقوم عليها تعليم اللغات الأجنبية، وتطبيقات ذلك على اللغة العربية، إلا أن الملاحظ في المقررات اللغوية في البرنامج المطروح في جامعة أم القرى أنه يقدم دراسات لغوية في القرآن والحديث، وفي هذا المقرر يدرس الطلاب المعالجة التطبيقية لاختلاف أسلوب القرآن عن أسلوب الحديث، ودلالة ذلك على اختلاف مصادرهما، كما يتناولون التراكيب القرآنية التي لاتشيع في غيره، ويدرسون أيضا بعض الأحاديث.

وتحرص الجامعتين في تقديم المواد التي تفيد الطالب في القدرة على فهم الكلام العربي الفصيح، والقدرة على التعبير عن أفكارهم بطريقة منظمة وبمفردات وتراكيب مناسبة أثناء المحادثة ، أو تبادل الأفكار في مواقف اجتماعية مختلفة، ومهارات التعرف والفهم والتحليل والتفسير والتقويم ، وكيفية الاستفادة من كل ذلك في المواقف التعليمية ، والقدرة على قراءة المواد العربية على مر العصور بفهم مباشر كل ذلك نجدها في المقررات التي تتطرق إلى الأدب في العصور ، والتدريب على الكتابة الأدبية والمقال، والتعرف على كتب التراث من خلال مقرر المكتبة ، لتخلص إلى التكامل اللغوي والثقافي في البرنامج التي تساند بعضها بعضا، فهي ذات طبيعة لغوية يتدرب الطالب على مهارات القراءة والكتابة، ، ومن جانب آخر ذات طبيعة ثقافية ، لأنها تتناول موضوعات من التراث العربي الإسلامي بالقراءة والتحليل.

المقررات الثقافية :

وقبل الخوض فيها يجب التعرف على يميّز المعلم عن قرنائه هو إدراكه أن اللغة عنصر جوهري في جميع الخبرات المكتسبة والمشتركة التي تتجمع لتكون حضارة معنية، ولا يمكن أن تدرس اللغة في معزل عن الثقافة التي أوجدتها، وعليه فإن برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين اقتضت تكاملا بين مواد الإعداد اللغوي ومواد الاعداد الثقافي ، حيث تدرس اللغة من خلال تناول المواد الثقافية المختلفة ، استماعا ومناقشة، وقراءة، وكتابة، مع اكساب الدارس لعموميات الثقافة العربية الاسلامية وخصوصيتها وقيمها وأنماط سلوكها. وهذا ماسبق وأن تحدثت عنه في المقررات اللغوية.

مقررات النصوص الأدبية والبلاغة التي يدرس فيها الملتحق بالبرنامج مختارات من الشعر والنثر لأعلام الأدب العربي في العصور المختلفة من القديم إلى الحديث، ودراسة النواحي النظرية لهذه النصوص وتطبيقاتها البلاغية، وهذا يساعد الملتحق على القدرة على الابتكار وخلق الأنشطة الدافعة التي تساعد الطلاب التي تعلم اللغة والثقافة.

والجدير بالذكر أن قدرة المتعلم على تقديم أنشطة ثقافية جديدة ومتعددة للمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه وهذا لايكون من

خلال الشخصية التي يتمتّع بها فقط فهذا أمر مسلّم به- بل عليه أيضاأن يلجأ إلى طريق الأنشطة الثقافية التي يقوم بها مثل الكتابة الأدبية والمقالات، وترجمة الكتب عن الثقافة والحضارة العربية الإسلامية إلى لغته القومية، مما يسهم في عملية التبادل الثقافي.

المقررات التي تدرس الدراسات التقابلية والمقارنة فإنهاتسم في تكوين شخصية تعليمية ملمة بالنواحي السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية لدول الطلاب التي يتعلمون على يديه، كما يجب عليه أن يكون مدركا للقيم والمفاهيم وأنماط السلوك التي تتفق فيها الثقافة العربية الإسلامية مع ثقافة الطلاب أو تختلف عنها، وتوظيف ذلك في المواقف التعليمية المختلفة.

إلمام المعلم بلغة أجنبية على الأقل تسهل له بعض الصعوبات التي ممكن أن تواجه ، وأذكر ان طالبا من ذوي التحديات الخاصة (أصم) استطعت التواصل معه باللغة الأجنبية في بداية تعلمه، مع أني لا أفضل استخدام اللغة الوسيطة في تعليم العربية، ولكن معرفة المعلم بلغة الطلاب تخرجه إلى فائدة المقارنة في التراكيب بين اللغتين.

المقررات المهنية :

التي تدرس طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، والتربية العملية ، والوسائل التعليمية وغيرها التي تناقش الطرق والأساليب الفعالة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وقدرته على الاستفادة من مفرفته بالطرق والأساليب الفعالة في تعليم العربية في المواقف التعليمية المختلفة، وربط تعليم المهارات اللغوية بمفاهيم الثقافة العربية الإسلامية ومعرفته بالوسائل السمعية والبصرية المختلفة وكيفية استعمالها وإدارتها، وإعداد المواد اللازمة.

الهوامش:

(١) د. خالد حسين أبوعمشة، (٢٠١٥)، من يصلح أن يكون معلما للعربية للناطقين بغيرها، أعمال المؤتمر الدولي الأول – اسطنبول، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، أبحاث علمية، صفحة ٩٨-١٠٥.

(٢) بتصرف: علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى- الرياض، جامعة الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ١٩٧٩م، ص (٨٥-٩٥).

(٣) بتصرف: د.علي أحمد مدكور (١٩٨٥)، تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود بالرياض، منشورات الايسيسكو، الرباط، ص (٢٧-٤٥) .

(٤) Qualification for secondary school teachers of modern foreign languages. U S Government printing office. ١٩٦٢. pp. -١٥٥ ١٥٨

(٥) Roulet. E.. linguistic theory. linguistic description and language teaching tr.C.N. Candlin. London. ١٩٧٥. pp. ٦٦-٦٥.

(٦)-Lewis. E.G. linguistic and second language pedagogy; A Theoretical study . the Hague and Paris. ١٩٧٤. p.٢٢.

(٧) علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى- الرياض، جامعة الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ١٩٧٩م، ص (٩٠).

(٨) سعد علي القحطاني، (٢٠١٣)، استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي للغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(٩)، عدد (٤)، ص (٣٦٨-٣٦٩).

(٩) د.خالد حسين أبو عمشة (٢٠١٥)، تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية، دار كنور المعرفة للنشر، عمان- الاردن.

(١٠)دليل معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ودليل مركز اللغة العربية في الجامعة الأدرنية.

المصادر:

١- الدجاني، بسمة، (٢٠١٤)، معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:القابلية والتمكن، دراسات، العلوم الأنسانية والاجتماعية، المجلد(٤٠) العدد (٢).
٢- ديلور، جاك وأخرون(١٩٩٦) التعلم : ذلك الكنز المكنون، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو.
٣- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٢)، الطبعة ٣، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى ، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية.
٤- طعيمة، رشدي أحمد وأخرون (١٩٨٣)، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداد، تحليله، تقويمه، وحدة البحوث والمناهج، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٣م.
٥ نه٢٠١٥)، من يصلح أن يكون معلما للعربية للناطقين بغيرها، أعمال المؤتمر الدولي الأول – اسطنبول، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، أبحاث علمية.
٦- أبوعمشة، د.خالد حسين (٢٠١٥)، تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية، دار كنور المعرفة للنشر، عمان- الاردن.
٧- القاسمي، علي محمد(١٩٧٩م)، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض، جامعة الرياض عمادة شؤون المكتبات ، ١٩٧٩م.
٨- القحطاني، سعد علي (٢٠١٣)، استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي للغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(٩)، عدد (٤).
٩- مدكور، د.علي أحمد (١٩٨٥)، تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود بالرياض، منشورات الايسيسكو، الرباط .
١٠- هكتر هامرلي، (١٩٩٤)، النظرة التكاملية في تدريس اللغات، ونتائجها العمليّة، ترجمة: د. راشد بن عبد الرحمن ادويش، جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية:

١ – Qualification for secondary school teachers of modern foreign languages. U S Government printing office. ١٩٦٢. pp. ١٥٨ –١٥٥
٢ –Roulet. E.. linguistic theory. linguistic description and language teaching tr.C.N. Candlin. London. ١٩٧٥. pp. ٦٦-٦٥.
٣ –Lewis. E.G. linguistic and second language pedagogy; A Theoretical study . the Hague and Paris. ١٩٧٤. p.٢٢.

الإنترنت:

١ – http://www.actfl.org/publictions/guidelines-and-manuals/actfl-proficiency-guidelines٢٠١٢-.
٢ – https://www.tesol.org/advance-the-field/standards/guidelines-developing-efl-professional-teaching-standards.
٣ – http://www.ncate.org/Accreditation/ProgramReview/GuidelinesAndProcedures/ProgramstobeSubmitted/tabid/٤٤٦/Default.aspx.
٤ – http://afmlte.asn.au/١٩/٠٤/٢٠١٢/letter-to-acara-re-procedures-and-guidelines.
٥ – http//en.wikipedia.org/wiki/common___European___Framework___of___Reference___For___languages.